لاي هو قرة عين لي ولك لاي ليس هو قرة عين
ثم يبتدئ بقوله تقتلوه قال ابن عادل
وهذا لا ينبغي ان يصح عنه وكيف يبقى تقتلوه
من غير نون رفع ولا سقيني لحذفها فلذلك
قال الفراء هو لحن وقوله تعالى وهم لا يشعرون
جملة حالية من كلام الله تعالى اي لا تشعرون
بهم اصلا لان من لا يكون له علم الا باكتساب
فكيف اذا كان مطبوعا على قلبه واذا كانوا
كذلك فلا شعور لهم بما يوول اليهم امرهم
معه من الامور الهائلة المؤدية الى هلاك
المفسدين وقيل ان ذلك من كلام امراة
فرعون كانها لما رات ملاه اشار واقتله قالت
له لا تفعل انت ما اقول لك ولقومك لا
يشعرون انما التقطناه قاله الكلبي ولما
اخبر تعالى عن حالها فارقد بقوله تعالى
واصبح اي عقب الليلة التي حصل فيها
التقمة فراقه فؤاد ام موسى اي قلبها الذي
زاد احتراقه شوقا او خوفا وحزنا وهذا
يدل على هذا انها القته ليلا واختلفوا في
معنى قوله فارغا فقال اكثر المفسرين من خالي من
كل

كل شيء الا من ذكر موسى وهمه وقال الحسن
اي نسيا للوحي الذي اوحي الله تعالى اليها حين
امرها ان تلقيه في البحر ولا تخافي ولا تحزني و
العهد الذي عهد ان يرده اليها ويجعله من
المرسلين فجاءها الشيطان وقال كرهت ان يقتل
فرعون ولدك فيكون لك اجره وثوابه وتوليت
انت قتله فالقيته في البحر واغرقته وقال
الزمخشري اي صفر ابن العقل والمعنى انها حين
سمعت بوقوعه في يد فرعون طار عقلها لما وقع
من فرط الجزع والدهش ونحوه وقوله تعالى
وافئدتهم هواء اي جوف لا عقل فيها وذلك ان
القلوب مراكز العقول الا ترى الى قوله تعالى فتكون
لهم قلوب يعقلون بها وقوله تعالى ان هي الا
من الثقيلة واسمها محذوف اي انها كادت
اي قاربت لتبدي اي تقع منها الاظهار لكل
ما كان من امر موسى مصرحة به اي بامر
موسى عليه السلام من انها ولدها وقال
عكرمة عن ابن عباس كادت تقول وابناه
وقال مقاتل لما رات التابوت يرفعه موج

Copyright © King Saud University